خلافات أممية على توسيع مهمة لجنة التحقيق في اغتيال الحريري

بيروت /وكالات:

وافق أعضاء مجلس الأمن حول مشروع قرار دولي لتمديد مهمة لجنة التحقيق الدولية باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري لستة أشهر أخرى قادمة ولكنهم لا يزالون مختلفين حول توسيع مهام اللجنة لتشمل التحقيق بجرائم أخرى في لبنان حسب طلب الحكومة اللبنانية.

وقال دبلوماسيون في مقر الأمم المتحدة بنيويورك إن فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا تسعى للوصول إلى مشروع قرار معدل للمشروع الفرنسي. وواجه المشروع المذكور معارضة من روسيا والصين والجزائر بسبب موافقته على توسيع مهام لجنة التحقيق الدولية في لبنان لتشمل عمليات تحقيق في جرائم أخرى.

وأوضح الدبلوماسيون أن الصيغة الجديدة ستكتفي بإجازة تقديم لجنة التحقيق -التي يرأسها حاليا القاضي الألماني ديتليف ميليس مساعدة تقنية مناسبة للحكومة اللبنانية في التحقيقات التي تجريها بشأن عمليات الاغتيال والتفجيرات التي شهدها لبنان منذ الأول من أكتوبر , ٢٠٠٤

وتطلب الصيغة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان رفع توصيات حول توسيع مهمة اللجنة كي تضم إليه التحقيقات حول عمليات الاغتيال هذه.

وكان السفير الأميركي جون بولتون قال اول من أمس إن "الروس يدافعون بقوة عن سوريا ,إذن سوف نعمل على الصياغة ولكن عزمنا على إبقاء الضغط على سوريا لم يتغير".

ومن المتوقع أن يتوصل مجلس الأمن إلى مشروع قرار نهائي حول التقرير الثاني والأخير الذي قدمه ميليس لمجلس الأمن. وكذلك النظر في طلب لبيروت على لسان القائم بأعمال مندوبها لدى الأمم المتحدة إبراهيم عساف بتمديد عمل لجنة ميليس ستة أشهر قابلة للتجديد وتوسيع مهامها لتشمل التحقيق بسائر عمليات الاغتيال التي وقعت في لبنان منذ محاولة اغتيال النائب والوزير مروان حمادة وانتهاء بعملية اغتيال النائب والصحفي جبران تويني.

وفي هذا السياق رفضت سوريا اتهامات ميليس عن بطء تعاونها مع لجنة التحقيق في اغتيال الحريري ووصفتها بأنها غير دقيقة ولا تتفق مع الواقع، وشكت من انتهاكات حدثت في استجواب خمسة من مسؤوليها.

وقالت دمشق في بيان إلى مجلس الأمن الدولي إن لجنة ميليس كانت قد وافقت على التقيد بالضمانات التي تحددها الاتفاقات الدولية بشأن الاستجواب، "لكن المحققين لم يلتزموا كما يجب بهذه المبادئ في جلسات التحقيق في فيينا.

وأكدت أن المحامين البريطانيين لمسؤوليها الخمسة شكوا للجنة من أن إفاداتهم لخصت، ووقع عليها موكلوهم رغم كونها بلغة أجنبية لا يتقنونها.

وذكر البيان أن سوريا أبلغت اللجنة بأن وزير خارجيتها فاروق الشرع أبدى استعداده للقاء ميليس في دمشق أو أثناء واحدة من زياراته الرسمية لأوروبا، دون أن يوضح الغرض من هذا اللقاء.

وعلى الصعيد ذاته قال عمران الزعبي محامي الشاهد السوري هسام طاهر هسام إن موكله مستعد لمقابلة جماعات حقوق الإنسان للبرهنة على أنه لم يجبر على سحب شهادته، كما ذكر ميليس في تقريره الثاني.

ووصف الزعبي الاتهامات التي وجهها ميليس لموكله بأنها تلفيق محض، وقال إنه يريد أن يؤكد للجميع أن كل شيء في التقرير عن الضغوط التي مورست على هسام واعتقال أسرته هي أمور غير حقيقية بالمرة.

وقال ميليس في تقريره الذي سلم مساء الثلاثاء إلى مجلس الأمن، إن لجنته تلقت معلومات موثوقا بها على أن هسام تراجع عن شهادته بعد قيام مسؤولين سوريين باعتقال بعض أقاربه وتهديدهم.

جهود عربية للتوفيق بين لبنان وسوريا والتخفيف من حدة التوتر

دمشق/ وكالات:

اعلن الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى امس الخميس في دمشق بعد لقائه الرئيس السوري بشار الاسد ان هناك الكثير من الامل بنجاح المساعي التي يقوم بها لتخفيف حدة التوتر بين لبنان وسوريا ,مشيرا الى ايد شريرة" ترتكب الاغتيالات في لبنان.

واعلن موسى في تصريح صحافي ادلى به امام مقر وزارة الخارجية السورية بعد لقائي مع الرئيس الاسد يهمني ان اقول ان هناك الكثير من الامل بان نستطيع ان نباشر هذا الموضوع من زوايا ايجابية.

وكان موسى وصل قبل ظهر امس الى العاصمة السورية قادما من لبنان الذي كان وصلها الاربعاء في اطار مساعيه لتدارك الوضع الخطير بين لبنان وسوريا حسب ما صرح في لبنان.

واتت زيارته الى بيروت بعد يومين على اغتيال النائب اللبناني جبران تويني وتبادل الحملات الاعلامية بين بيروت ودمشق بشأن المسؤولية عن هذه الجريمة. واضاف موسى اكرر ما قلته في بيروت ان ما حدث في لبنان تقف وراءه ايد لا يمكن الا ان تكون شريرة تمس باستقرار لبنان وفي الوقت نفسه توسع الهوة بين دولتين عربيتين وتزعج الوضع في المنطقة ككل ويضاف الى المصائب الاخرى الموجودة في المنطقة.

وقال موسى ان موضوع العلاقات اللبنانية السورية مهم بالنسبة الينا جميعا في العالم العربي ويهمنا ان تكون هذه العلاقات مرتاحة وقوية وبان ينتهي هذا التوتر.

وردا على سؤال حول موقف الجامعة العربية من طلب لبنان توسيع نطاق عمل لجنة التحقيق الدولية باغتيال الحريري لتشمل ايضا كل الاعتداءات التي وقعت منذ اكثر من سنة قال موسى ان هذا الموضوع "لم يطرح على الجامعة بل طرح مباشرة على مجلس الامن.

وردا على سؤال اخر حول ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا قال موسى ان هذا الموضوع مطروح ويحتاج الى متابعة.

من جهة أخرى رأت صحيفة "سيريا تايمز" السورية الناطقة بالانكليزية أن رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق الحريري ديتليف ميليس الذي يغادر منصبه في نهاية الشهر الجاري، ترك وراءه قنبلة موقوتة يمكن أن "تنفجر في أي وقت".

وقالت الصحيفة في افتتاحية شديدة اللهجة ضد قاضي التحقيق الألماني، إن ميليس "ترك وراءه عملا غير منته وقنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت". وأضافت الصحيفة انه "ترك لجنة التحقيق الدولية من دون ان يخفف من حدة توتر الوضع مع العلم أن كل الوقائع تؤكد بشكل ثابت أن سوريا بريئة".

وتابعت الصحيفة أن ميليس "لم يكن احترافيا بما يكفي على ما يبدو فاستند في تقريره الأول إلى الأجواء السياسية الأميركية الإسرائيلية المفبركة في لبنان وعلى أقوال بعض السياسيين اللبنانيين الذين باعوا انفسهم لأعداء لبنان وسوريا من أجل حفنة من الدولارات". ورأت الصحيفة أخيرا أن تقرير ميليس الثاني "استند الى شهادات تأكد أنها خاطئة وبالتحديد شهادتي زهير الصديق وهسام هسام".

وقال دبلوماسيون إن تمديد عمل اللجنة لم يخلق مشكلة داخل المجلس. ولكن الجزء المتعلق بتوسيع مهام اللجنة في مشروع القرار هذا اصطدم بمعارضة روسيا والصين والجزائر ما اضطر عرابي مشروع القرار الثلاثة الى تعديله. وستكتفي الصيغة الجديدة بالقول الإجازة للجنة بان تقدم مساعدة تقنية مناسبة للحكومة اللبنانية في التحقيقات التي تجريها حول الاعتداءات الارهابية التي ارتكبت في لبنان منذ الأول من أكتوبر , ٢٠٠٤

و كانت الحكومة اللبنانية طلبت توسيع عمل اللجنة ليشمل سلسلة اغتيالات ومحاولات اغتيال وقعت في لبنان واستهدفت شخصيات سياسية وصحافيين مناهضين لسوريا. وكان آخر اعتداء وقع الاثنين وأودى بحياة النائب والصحافي جبران تويني

قريع يستقيل وإسرائيل ترجئ الحافلات بين غزة والضفة

فلسطين / وكالات:

استقال رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع من منصبه استعدادا للانتخابات التشريعية التي رشح نفسه لخوضها ضمن قائمة حركة فتح التي اعتمدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ويتصدرها أمين سر فتح في الضفة الغربية المعتقل في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي.

وسيتولى نبيل شعث نائب رئيس الوزراء تصريف أعمال الحكومة إلى حين تعيين رئيس وزراء جديد.

يأتي ذلك في سياق الاستعداد للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها يوم ٢٥ يناير المقبل والتي تقضي باستقالة كل أعضاء الحكومة المرشحين للانتخابات من مناصبهم.

وشهدت حركة فتح خلافات حادة على خلفية الترشح للانتخابات التشريعية، فقد اعتمدت الحركة قائمة تضم ٦٢ اسما خلت من أي مرشح من أعضاء اللجنة المركزية للحركة باستثناء انتصار الوزير (أم جهاد) ورئيس الوزراء أحمد قريع.

غير أن قائمة أخرى غير تلك التي اعتمدها عباس أعلنت عن نفسها لتضم وزير الشؤون المدنية محمد دحلان ومستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون الأمن جبريل الرجوب وفدوى زوجة البرغوثي إضافة إلى النائب قدورة فارس وأمين سر اللجنة الحركية العليا لحركة فتح سمير مشهراوي ووزير شؤون الأسرى سفيان أبو زايدة.

وأطلق على القائمة الجديدة اسم "كتلة المستقبل" التي جاء على رأسها أيضا مروان البرغوثي.

وبموازاة ذلك تختتم المرحلة الرابعة من الانتخابات البلدية التي تشمل أربع مدن رئيسية هي نابلس وجنين ورام الله والبيرة بالضفة الغربية وثلاث مناطق في قطاع غزة.

ويشارك في هذه المرحلة قرابة ١٤٨ ألف ناخب فلسطيني للإدلاء بأصواتهم في ٤٠ دائرة انتخابية في إطار هذه المرحلة من الانتخابات البلدية.

وفتحت صباح امس صناديق الاقتراع في الانتخابات التي تتنافس فيها ١٧٧ قائمة انتخابية تضم في صفوفها ٢٦٦ سيدة وذلك لشغل ٤١٤ مقعدا في المجالس البلدية، بينما تم تأجيل الانتخابات في مدينتي الخليل وغزة للمرحلة الخامسة لأسباب لم يعلن عنها.

وميدانيا قال راديو إسرائيل امس إن الحكومة الإسرائيلية أرجأت لما بعد الأسبوع القادم تسيير حافلات فلسطينية بين قطاع غزة والضفة الغربية والتي تم ترتيبها ضمن بنود اتفاق فتح معبر رفح الحدودي بين القطاع ومصر برعاية وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس.

وهذا هو التأجيل الثاني لهذه العملية التي كان مقررا لها أن تنطلق امس، إذ أجلت إسرائيل موعد إطلاقها أسبوعا كاملا بعد العملية الفدائية الفلسطينية التي وقعت في نتانيا الأسبوع الماضي وأدت إلى مقتل خمسة إسرائيليين، قبل أن تعلن إسرائيل امس تأجيلها لفترة أخرى غير محددة.

وتحظر إسرائيل على الفلسطينيين التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلا في حالات محدودة لدواع تقول إنها أمنية، في إجراء يتسبب في معاناة فلسطينية شديدة.

من ناحية ثانية قال الجيش الإسرائيلي إن فلسطينيين من قطاع غزة أطلقوا أربعة صواريخ محلية الصنع على إسرائيل وقع أحدها في منشأة لتصنيع البيرة في مدينة عسقلان جنوبي إسرائيل في حين سقطت الأخرى في منطقة مفتوحة دون أن تسفر جميعها عن إصابات بشرية.

وكان الطيران الحربي للاحتلال الإسرائيلي شن غارة جوية فجر امس على منزل لناشط في ألوية الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية في تل الزعتر شرقي مخيم جباليا، مما أسفر عن إصابة فلسطيني بجروح طفيفة.

يأتي هذا القصف بعد ساعات من نجاة القيادي السياسي بحركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب من محاولة اغتيال في قصف للطيران الإسرائيلي استهدف سيارته عندما كان أمام منزله بحي الشجاعية شرقي مدينة غزة. وقد أصيب خضر بجروح طفيفة جراء هذه الغارة التي أوقعت أيضا جريحين من المارة.

مقتل جندي أمريكى وجرح آخر فى أفغانستان

كابل / وكالات:

لقي جندي أميركي مصرعه وجرح آخر شمال شرق أفغانستان في مواجهة مع مسلحين ينتمون لحركة طالبان.

وقال بيان للجيش الأميركي نشر امس إن مسلحين أعداء شنوا هجوما على دورية أميركية أفغانية مشتركة، مشيرا إلى أن القوات تبادلت النار مع المسلحين، مما أدى إلى مقتل مهاجم.

وذكر البيان أن مروحيات وطائرات عسكرية أميركية قدمت دعما جويا لقوات الدورية، وأوضح أن جنديا أفغانيا جرح أيضا في المواجهة.

ولم يشر البيان إلى الإقليم أو المقاطعة التي شهدت الاشتباك وكان الاثنين الماضي شهد هجوما بلغم أرضي زرع في مقاطعة قندهار أدى إلى إصابة أربعة جنود أجانب تابعين لقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة.

من جهة أخرى أعلن قائد قوات الناتو الفريق جيمس جونز عند توقفه في قطر متوجها إلى كابل أن تجارة المخدرات تعد مشكلة كبرى لأمن أفغانستان مقارنة مع هجمات طالبان.

وقال إنه سيناقش هذا الأمر مع المسؤولين الأفغان في زيارته التي ستستمر يومين، وأشار إلى أنه سينظر عن كثب في التطورات العسكرية الميدانية التي تواجهها قوات الحلف خصوصا ما يتعلق بالهجمات الانتحارية التي استخدمت كتكتيك جديد للمسلحين.

يذكر أن وزير الدفاع الأفغاني عبد الرحيم وارداك قال إن الهجمات الانتحارية هي من فعل مقاتلين عرب تسللوا إلى أفغانستان في الآونة الأخيرة وقارن بين هذه العمليات وتلك التي تواجهها القوات الأميركية في العراق.

المصري والـ"سي آي إيه"

تطرقت مجلة دير شبيغل للجلسة التي عقدها البرلمان الألماني اول من أمس لمناقشة قضية اختطاف الاستخبارات الأميركية عن طريق الخطأ المواطن الألماني ذا الأصل اللبناني خالد المصري خلال رحلة له إلى مقدونيا عام ٢٠٠٣ ونقله بعد ذلك إلى سجن بأفغانستان حيث عذب لعدة شهور.

وذكرت المجلة أن وزير الداخلية الألماني فولفجانغ شويبله أعلن في الجلسة عن وجود وثيقة سرية بوزارته تفيد أن السفير الأميركي السابق في ألمانيا دانييال كورتس قدم لوزير الداخلية الألماني السابق أوتو شيلي اعتذاره عن خطف المصري لشراء صمته وعدم حديثه عما جرى له. وأوضح الوزير أن الوثيقة لا تبين إن كان الأميركيون دفعوا أموالا للمصري أم لا.

ونقلت دير شبيغل عن محامي المصري مانفريد جينديتش نفيه حصول موكله على أي عرض بالتعويض أو تلقيه أي أموال، ووصفه لما ذكره الوزير شويبله بأنه محاولة لتشويه سمعة المصري.

وأكد المحامي أنه متفائل وأن ما يتكشف الآن من معلومات يظهر أن الحقيقة ستظهر كاملة شيئا فشيئا.

ترقية ميليس

ذكرت مجلة فوكوس أن اقتراب موعد خروج المدعي العام الألماني الحالي كاي نيم للتقاعد منتصف العام القادم فتح نقاشا داخل الكواليس السياسية الألمانية عن أبرز الأسماء المرشحة لخلافة نيم الذي يشغل منصبه منذ عام , ١٩٩٤

وأشارت المجلة إلى أن المحامي العام لبرلين ورئيس لجنة التحقيق الدولية في قضية أغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري القاضي ديتليف ميليس هو أقوى المرشحين لأن يصبح تاسع مدعى عام في تاريخ الدولة الألمانية الحديثة.

ونوهت إلى أن ميليس لديه أيضا فرصة قوية لتولي المدعي العام للعاصمة الألمانية برلين الشاغر منذ فترة.

فرانكفورتر روند شاو

قالت صحيفة فرانكفورتر روند شاو إن البرلمان الشيشاني الجديد والخاضع للأوامر الروسية قرر أمس تغيير اسم العاصمة الشيشانية غروزني واستبداله باسم أحمد كالا (مدينة أحمد) تخليدا لذكرى الرئيس الشيشاني المغدور أحمد قديروف الذي عُرف بولائه للكرملين.

ولفتت إلى أن نائب رئيس الوزراء الشيشاني رمضان قديروف -المشهور بانتهاكاته الواسعة لحقوق الإنسان في عموم الشيشان قد عبر عن أمتنانه لتأييد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتسمية غروزني باسم والده الراحل.

وذكرت أن أصلان مسخادوف الرئيس الشرعي السابق لجمهورية الشيشان قد أطلق عام ١٩٩٦ اسم بطل الاستقلال الشيشاني وأول رئيس لجمهورية الشيشان الجنرال جوهر دوداييف على غروزني التي دمرها الجيش الروسي بنسبة ٨٠٪.

ونبهت الصحيفة إلى أن دوداييف ومسخادوف لقيا مصرعهما خلال عمليات نفذها الجيش الروسي في الشيشان عامي ١٩٩٦ و, ٢٠٠٥

أيام الاستبداد في العراق معدودة

انشغلت الصحف الأميركية امس الخميس بالانتخابات العراقية وقالت إن إيام الاستبداد باتت معدودة، ونشرت تحليلا يؤكد مخاوف الإدارة الأميركية من تداعيات الوضع في العراق في ظل الخيارات المحتملة لفترة ما بعد الانتخابات، كما تطرقت إلى مراجعة البنتاغون برنامج جمع المعلومات عن المواطنين في إطار مكافحة الإرهاب.

نجاح الديمقراطية في العراق تعني أن أيام الاستبداد باتت معدودة واشنطن تايمز

تفاؤل وقلق أميركيان

قالت صحيفة واشنطن تايمز في افتتاحيتها إن ثمة سببا جوهريا يدعو للتفاؤل إزاء الانتخابات العراقية وهو المشاركة السنية في هذا الاقتراع، التي يتوقع لها أن تصل إلى ٨٠٪ في المناطق السنية.

وأشارت إلى أن ذلك يمهد الطريق أمام قادة السنة للشروع بالعمل بكل إخلاص في النظام الجديد وبالتالي يعزز الأمل باندثار "التمرد".

وترجح الصحيفة أن ينعقد ائتلاف بين الحكومة وقادة السنة ضمن الأحزاب الرئيسية وهي جبهة الإجماع العراقي وجبهة الحوار الوطني.

ولم تستبعد واشنطن تايمز بعض المعوقات لهذه الانتخابات تتمثل في شن هجمات انتحارية على مواقع الاقتراع، فضلا عن حالات التزوير.

وخلصت إلى أن نجاح الديمقراطية في العراق يعني أن أيام الاستبداد باتت معدودة.

السفير الأميركي لدى العراق زلماي خليل زاده سيبقى لعدة أشهر بعد الانتخابات القوة الخفية وراء الكواليس لخلق ائتلاف حزبي يقود البلاد

مسؤولون أميركيون/نيويورك تايمز

وفي الشأن العراقي أيضا قالت صحيفة نيويورك تايمز في تحليل لها إن الرئيس الأميركي جورج بوش استغرق ألف يوم بعد إصدار أوامر غزو العراق لوصف إستراتيجيته المفصلة إزاء التحول بالعراق والمنطقة وطرح المعايير التي وصفها بأنها ستؤدي إلى نصر شامل.

ويتوقع المسؤولون الأميركيون أن السفير الأميركي لدى العراق زلماي خليل زاده سيبقى لعدة أشهر بعد الانتخابات القوة الخفية وراء الكواليس لخلق ائتلاف حزبي يقود البلاد.

وأشارت الصحيفة إلى أن بوش كان حذرا في تفاؤله الذي عبر عنه من خلال سلسلة من الخطابات التي ألقاها في الآونة الأخيرة، حيث أقر بأن شيئا لم يجر كما خطط له على مدى الـ٣٣ شهرا الماضية.

ويكمن قلق الإدارة الأميركية في أن تنهك الفوضى في العراق ما تبقى من دعم الكونغرس والرأي العام لبوش الذي حاول جاهدا في خطاباته تكرار عبارة "النصر".

وقالت الصحيفة إن جميع المسؤولين الأميركيين يعتقدون أن القدرة الأميركية في تشكيل أرض المعركة بالعراق ستضمحل تدريجيا، مشيرة إلى أنه إذا حصل ذلك بسبب إمساك الحكومة العراقية بزمام الأمور فإن الرئيس سيكون قادرا على الإعلان قبل الانتخابات الأميركية الجزئية أن مغامرة رئاسته نجحت وأن الجنود ربما يعودون إلى البلاد.

أما إذا ما اضمحلت القدرة الأميركية بسبب فقد العراق السيطرة من خلال مواصلة "التمرد"، فقد يقدم بوش مرة أخرى العام المقبل على ما دأب عليه في الأسبوعين الماضيين توضيحا للأخطاء ولماذا يصبح غزو بلد أكثر سهولة من إعادة بنائه.

لا للانسحاب

كتب روس بيكر -وهو برفسور في علوم السياسة بجامعة روتغرز- مقالا في صحيفة يو آس آي توداي يدحض فيه كافة النداءات بسحب القوات الأميركية من العراق.

وقال إن مؤيدي هذا الرأي يتحاشون التساؤل عن مدى السوء الذي سيلحق بانسحاب قوات التحالف الذي قد يقود إلى انهيار في الحكومة العراقية وانغماس البلاد في حرب أهلية أو فوضى عارمة.

وأضاف أن مثل تلك النهاية ستواجه الأمة الأميركية بتحد أخلاقي لا تستطيع تجنبه بسهولة، متسائلا عما يتحتم عمله: هل نعمل على إنقاذ العراقيين الذين سيغرقون في تلك الفوضى، أم نتركهم يواجهون العنف الذي من المحتمل أن ينفجر في أعقاب انسحابنا؟

البنتاغون يراجع بيانات المواطنين

ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أصدروا أوامرهم بمراجعة برنامج أعد لمواجهة الهجمات الإرهابية كان قد جمع معلومات عن مواطنين أميركيين- عقب تقارير تفيد أن البيانات التي تم جمعها تضمنت معلومات عن ناشطي سلام وآخرين لا تشكل نشاطاتهم أي تهديد يذكر.

وجاءت تلك الأوامر بعد كشف شبكة الأخبار الأميركية (NBC) أن عينة مؤلفة من ١٥٠٠ حادثة مشتبه فيها أدرجت على قاعدة بيانات اشتملت على عشرات الاجتماعات المناهضة للحرب واحتجاجات استهدفت التجنيد العسكري.

ورغم أن المسؤولين يدافعون عن البنتاغون في جمعه للمعلومات عن التهديدات المحتملة التي قد تستهدف القواعد العسكرية والجنود، فإن مسؤولا رفيع المستوى أقر بأن مراجعة أولية للبيانات أظهرت أن الاحتفاظ بها لم يكن صحيحا.

براءة مع وقف التنفيذ في غوانتانامو

صدرت البراءة بحق عدد من المعتقلين في غوانتانامو ولكنهم ما زالوا هناك وذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن صديق أحمد تركستاني الذي حررته القوات الأميركية من سجون نظام طالبان التي كان يقبع فيها بتهمة التآمر على قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وقع أسيرا مجددا في أيدي القوات الأميركية وأرسل إلى غوانتانامو.

وقالت الصحيفة رغم أنه تم تبرئة تركستاني (من أصل تركي لكنه ولد ونشأ بالسعودية) قبل عدة أشهر فإنه ما زال يقبع في غوانتانامو منذ أربع سنوات.

وكتب تركستاني رسالة إلى محاميه في الأشهر الأخيرة يسأل فيها عن الرعاية الاجتماعية لعائلته التي لم تسمع عنه منذ ثماني سنوات، ويقول "ما زلت أقبع تحت السيطرة الأميركية منذ ثلاث سنوات وثمانية أشهر، وقبل ستة أشهر أبلغني الأميركيون بأنني بريء ولست من المقاتلين الأعداء".

وأشارت الصحيفة إلى الغموض الذي يلف سبب إرسال تركستاني إلى غوانتانامو، حيث يعتقد المسؤولون ومحاموه بأنه اعتقل بالخطأ أو كما يرى بعض المسؤولين أنه كانت لديه معلومات قيمة بسبب اتهامه بمحاولة التآمر على قتل بن لادن عام ,١٩٩٨

وقالت الصحيفة إن تركستاني باق في السجن لأن الولايات المتحدة لا تعرف ببساطة ماذا ستفعل به إذ إنه لا يملك جنسية سعودية، وقد يقع المسؤولون الأميركيون في مشكلة إزاء إرغام بلده على تسلمه.

وذكرت أن تركستاني لم يعتقل في ساحة المعركة ولم يكن مشتبها بضلوعه في الإرهاب، وهو ضمن تسعة معتقلين آخرين منهم خمسة صينيين وروسي وجزائري ومصري، وكلهم حصلوا على براءة مع وقف التنفيذ.

وميض من التفاؤل في العراق

أولت الصحف البريطانية امس الخميس اهتماما كبيرا بالانتخابات العراقية وأعربت عن تفاؤلها بنجاح العملية السياسية هناك، كما تطرقت إلى الشأن اللبناني، ومطالبة الحكومة البريطانية بالكف عن تسليم البريطانيين إلى أميركا.

رغم مقتل أحد المرشحين وعدد من العاملين في الحملات فإن انتخابات اليوم ستكون معلما جديدا في العالم العربي، وستتسم بديمقراطية تفوق ما حدث في مصر وفلسطين ولبنان

تايمز : الانتخابات العراقية

اعتبرت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها بعنوان "وميض من التفاؤل في العراق" الانتخابات النيابية التي ستجري غداً، أهم حدث منذ سقوط الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، مشيرة إلى أن الإطاحة به تكمن وراء هذه البهجة.

ولكنها أعربت عن أسفها لكون الاختيار الديمقراطي للجمعية الوطنية – في ظل دستور وافق عليه العراقيون في أكتوبرسيجري في أجواء من الكآبة، لافتة النظر إلى أن العنف الذي دام سنتين قوض جميع الآمال في أية عملية انتقالية.

ومع كل هذا تقول الصحيفة إن ثمة بصيص أمل في هذه العملية الديمقراطية نظرا لعزم السنة على المشاركة بدلا من الوقوف جانبا في الوقت الذي يحاول فيه الجهاديون تحطيم التركيبة السياسية التي نشأت بعد الغزو الأميركي.

أما صحيفة تايمز فكانت أكثر تفاؤلا حيث قالت في تقرير مطول من مراسلها في بغداد إن الإقبال اليوم على الانتخابات سيفوق الإقبال في الدول الغربية، إيمانا من كل الأطراف بأن نجاح العملية سيعني نهاية العنف والاحتلال.

وقالت إنه رغم مقتل أحد المرشحين وعدد من العاملين في الحملات فإن انتخابات غداً ستكون معلما جديدا في العالم العربي، مشيرة إلى أن هذا الاقتراع سيتسم بديمقراطية تفوق ما حدث في مصر وفلسطين ولبنان.

وعبر مقابلات أجرتها الصحيفة مع ٣٠ عراقيا تبينت أهمية تلك الانتخابات بالنسبة لكل العراقيين، حيث أعرب جميعهم عن أملهم أن تضع حدا للعنف، ولفتت الصحيفة إلى أن المواطنين العراقيين أصبحوا سياسيا أكثر وعيا من الأميركيين والبريطانيين.

إنهاء الاحتلال

كتب الأمين العام لهيئة علماء المسلمين مقالا في صحيفة ذي غارديان قال فيه إن العملية السياسية الحالية في العراق لن تحل الأزمة بالبلاد، إذا لم ينسحب الأميركيون والبريطانيون وتجري انتخابات برعاية الأمم المتحدة.

وأوضح الضاري أن العراق نجح على مر العصور في تحقيق التعايش السلمي رغم التنوع في الأطياف والأعراق ورغم كافة التحديات التي شهدتها البلاد، وبهذا التلاحم تمكن العراق من النهوض وترتيب بيته عقب كل كارثة حلت به.

وبعد أن أكد أن حال العراق اليوم لم يكن أفضل منه في عهد صدام، قال إن حل كافة المشاكل يأتي عبر استئصال سببها وهو الاحتلال.